مبادرة عروبتي بفصاحة تحدثي

تصور مقترح تم تطبيقه للحد من عزوف الطالبات

عن التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي

الأستاذة: شريفة سعيد الشيزاوية – مشرفة تربوية في مادة اللغة العربية – سلطنة عمان

Sharifaalshizawi47@gmail.com

2022-2023م

الملخص

هدفت المبادرة إلى وضع تصور مقترح يساهم في نشر ثقافة التحدث باللغة العربية الفصحى؛ للحد من عزوف الطالبات عن استخدامها، والإسهام في غرس حبها في المجتمع المدرسي والمحلي. وإذ تنوه صاحبة المبادرة هنا أنها نفذت إجراءات المبادرة وتصورها المقترح مستخدمة عدة أدوات هي: الاستبانة واستطلاع الرأي وبطاقة، وقامت بتجريب تصورها على ثلاث مدارس تشرف عليها كونها مشرفة تربوية في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، وكانت البداية بتكوين ثلاث مجتمعات تعلم مهنية (مدارس) تتعاون فيما بينها في وضع الحلول للمشكلة المشتركة، وقد انطلقت المبادرة أولا للتعرف على أبرز أسباب عزوف الطالبات في الصفوف 5-9 عن التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي والمجتمع المدرسي من وجهة نظر المعلمات والطالبات أنفسهن في مدارس مجتمعات التعلم المهنية في ولاية صحار من خلال استبانة للمعلمات واستطلاع رأي للطالبات؛ لتطبق صاحبة المبادرة بعدها الإجراءات؛ لتحقق الهدف الرئيس وهو وضع تصور مقترح للحد من عزوف الطالبات عن استخدام الفصحى حسب ما لمسته من الواقع شمل ثلاث فئات: الطالبات، ومعلمات المجتمع المدرسي في مجتمعات التعلم المهنية، والمجتمع المحلي. كما تابعت صاحبةُ المبادرة أثر الإجراءات، وطبقت بطاقةَ ملاحظة عن طريق جولات التعلم بواقع مرتين: قبلية في بداية تطبيق الإجراءات، وبعدية بعد الانتهاء. وقد استخدمت المنهج الوصفي في الكتابة. وكشفت النتائج بعد تطبيق إجراءات المبادرة أن هناك تحسنا لاحظته صاحبة المبادرة أثناء زياراتها المدرسية الإشرافية للمدارس، ولاحظنه كذلك المعلمات في تحدث الطالبات باللغة العربية الفصحى في المواقف الصفية، وهذا ما وضحته أيضا نتائج بطاقة الملاحظة البعدية.

فهرس الموضوعات

- الموضوع.....الصفحة
- مقدمة.....3
- مشكلة المبادرة..... 4
- أسئلة المبادرة..... 4
- أهداف المبادرة..... 4
- أهمية المبادرة..... 5
- مجتمع المبادرة..... 5
- عينة المبادرة..... 5
- منهج المبادرة..... 5
- أدوات المبادرة..... 6-5
- مصطلحات المبادرة..... 6
- إجراءات المبادرة..... 7-6
- نتائج المبادرة..... 14-7
- التوصيات..... 14
- المراجع..... 15

مقدمة

"بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ" هكذا حفظ الله اللغة العربية وشرّفها بالبقاء ما دامت الصدور تضجُّ بترديد آيات معجزة السماء والرسالة العالمية من رب العباد؛ وذلك لما تتميّز به اللغة العربية بالبيان والبلاغة، وعليه فالقرآن الكريم لم ينزل إلا بها.

إن ما يقلق حقا هو تلك التحديات والصعوبات، بل والهجمات التي تتلقاها اللغة العربية وهي آخذة بالازدياد؛ سواء كان ذلك من الخارج أو الداخل، ومن هذه التحديات: قلة التزام المعلم بالتحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف التعليمي، وغلبة اللهجة العامية كلغة حوار في المجتمع المدرسي (الفهري، 2013). كما أشارت دراسة نهر أن توجه ولي الأمر لتعليم أبنائه اللغات الأخرى أدى إلى قلة تشجيعه لهم على التحدث باللغة العربية (نهر، 2010). ويعد خجل الطلبة من التحدث باللغة العربية أمام زملائهم من بين التحديات التي يجب التصدي لها ومعالجتها.

وقد لاحظت صاحبة المبادرة وجود هذه التحديات في المدارس التي تشرف عليها مما يؤكد وجود المشكلة في المجتمع المدرسي والمحلي؛ حيث لمس ت أثناء زياراتها المدرسية والإشرافية عزوف الطالبات عن التحدث باللغة العربية الفصحى في المواقف التعليمية والمجتمع المدرسي؛ لذا وضعت تصورا مقترحا بتطبيق مبادرة (عروبتي بفصاحة تحدثي) للتشجيع على التحدث باللغة العربية آخذة بعين الاعتبار أن للمعلم دورًا أساسيًا في ذلك كقدوة لطلبته؛ وذلك بتطوير مهارة التحدث باللغة العربية السليمة لدى المعلمات والطالبات –في مجتمع الدراسة– وغرسها كعادة في حياتهن، وتعزيز الفضول وشغف المعرفة بمعجم اللغة العربية الثري بمفرداته وتراكيبه لاستخدامها في التحدث، وتوسيع مداركهن بزيادة الوعي الثقافي بالألفاظ الصحيحة في اللغة العربية واستخدامها في التعبير بشكل سليم. وهذا ما يشير إليه الخطيب حين أكد بأن يعمل معلمو اللغة العربية في مختلف المستويات على الالتزام بالتكلم بالفصحى، وتشجيع الطلبة في المدرسة على الحوار بطريقة مبسطة دون تقعّر (الخطيب، 1995)، مع أن هذا الأمر –كما ترى صاحبة المبادرة– هو مسؤولية جميع المعلمين في كل التخصصات –عدا معلم اللغة الإنجليزية– ولا يقتصر على معلم اللغة العربية؛ فاليد الواحدة لا تجيد وحدها التصفيق. وقد هدفت المبادرة أيضا إلى فتح الباب أمام أولياء الأمور للمساهمة في تحقيق هذه الغاية وتأدية دور محوري في تغيير واقع ما يحدث من غزو فكري خارجي لإبعاد العرب عن التحدث باللغة العربية بغرس حبها في الأجيال الجديدة.

وتؤكد صاحبة المبادرة على ضرورة تكاتف الجميع حكومة وأُسرة ومجتمع مدرسي ومحلي بأن نقف دور المهاجم لا المدافع عنها فقط، ولا أقصد هنا المهاجم الذي يجبر الطرف الآخر على الخنوع؛ فبذلك لن نصل إلى القلوب إن أردنا أن نكسبها؛ بل أقصد أن نلعب دور المهاجم الذي يتسلل برفق ولين، ويفرض نفسه بهدوء وروية؛ مما يجذب النفوس إلى حب اللغة العربية، كما أكد ذلك رئيس جمعية حماية اللغة العربية، الأمين العام لجائزة الشيخ محمد بن راشد المكتوم، ونائب رئيس المجلس الاستشاري للغة العربية في دولة الإمارات في لقاء له مع الظنحاني (مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية، 2021)

من هنا جاء انطلاق هذه المبادرة بتصورها المقترح لتكون ضمن الجهود التي تسعى إلى نشر ثقافة التحدث باللغة العربية الفصحى، وتقف صفًا مع غيرها من المبادرات والدراسات التي تواجه التحديات ضد اللغة العربية.

مشكلة المبادرة:

لقد أظهرت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة حميدة وجود مشكلة عزوف الطلبة عن التحدث باللغة العربية الفصحى في جميع المراحل الدراسية (حميدة، 2019)، وقامت هذه الدراسات باجتهاداتها في وضع الحلول للحد من هذه المشكلة، إلا أن الأزمة تزداد تفاقما، ولا بُدَّ أن تتكاتف الجهود أمام التيارات الوافدة والتهميش الداخلي؛ وقد لاحظت صاحبة المبادرة من خلال عملها كمشرفة تربوية في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان أن هذه المشكلة موجودة في مدارسها الإشرافية؛ لذا سعت بداية في التعرف على أبرز أسباب عزوف الطالبات في الصفوف 5-9 عن التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي والمجتمع المدرسي من وجهة نظر المعلمات وذلك من خلال استبانة تكونت من اثني عشر بندا، وكذلك استطلاع رأي مفتوح استهدف الطالبات أنفسهن؛ لتساهم نتائج التحليل في وضع مقترحات المبادرة وإجراءاتها. واجتهدت الباحثة بعد تحليل نتائج الاستبانة، واستطلاع الرأي، وبطاقة الملاحظة القبلية في وضع إجراءات تهدف إلى نشر ثقافة التحدث باللغة العربية الفصحى، وتشجيع الطالبات على التحدث بها بشتى الوسائل، وتقوية القاموس اللغوي لدى المعلمات في مجتمع الدراسة، وتزويد المجتمع المحلي بذخيرة لغوية متنامية وأساليب تربوية لتحبيب الأبناء في اللغة العربية. وقد تم تقسيم إجراءات المبادرة لتستهدف الطالبات والمعلمات في المجتمع لمدرسي وولي الأمر في المجتمع المحلي.

وبناء على ما سبق، جاءت مشكلة المبادرة الحالية محددة في الإجابة على الأسئلة الآتية:

أسئلة المبادرة:

1- ما أبرز أسباب عزوف الطالبات في الصفوف 5-9 عن التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي والمجتمع المدرسي من وجهة نظر المعلمات والطالبات في مجتمعات التعلم المهنية في ولاية صحار؟

2- ما التصور المقترح في مبادرة عروبتي بفصاحة تحدثي للحد من عزوف الطالبات عن التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي والمجتمع المدرسي؟

3- ما أثر التصور المقترح لمبادرة عروبتي بفصاحة تحدثي في الحد من عزوف الطالبات عن التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي والمجتمع المدرسي؟

أهداف المبادرة:

هدفت المبادرة إلى معرفة أبرز أسباب عزوف الطالبات في الصفوف 5-9 عن التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي والمجتمع المدرسي من وجهة نظر المعلمات والطالبات في مجتمعات التعلم المهنية في ولاية صحار، وتحسين مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى لدى الطالبات لزيادة قدرتهن على التعبير بطلاقة وفصاحة، وتنمية الثروة

اللغوية لديهن، وتعزيز الوعي الثقافي في المجتمع المدرسي والمحلي بأهمية اللغة العربية والتحدث بها، وصولا إلى الهدف الرئيس الأسمى وهو نشر ثقافة التحدث باللغة العربية في المجتمع المدرسي والمحلي.

أهمية المبادرة:

تكمن أهمية المبادرة في:

- المساهمة في تقديم مقترحات تتصدى للتحديات التي تواجه اللغة العربية في المجتمع المدرسي والمحلي.
- إكساب المعلمات والطالبات ذخيرة لغوية تنمي القاموس اللغوي لزيادة مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى.
- الإسهام في توعية مدارك أولياء الأمور إلى وجود تيارات وافدة تحاول هدم اللغة العربية وتشتيت قاموسها اللغوي، وتنبههم إلى دورهم البنّاء في غرس حب اللغة العربية في نفوس أبنائهم في المراحل العمرية المبكرة.
- تحفيز المدرسة لزيادة الاهتمام بالعمل التعاوني المثمر، وتبادل الخبرات مع مجتمعات تعلم مهنية أخرى لوضع مقترحات متبادلة لحل المشكلات المشتركة.
- تمهيد المجال لتطوير الآليات والأفكار وتوسيع ميدان التطبيق ليشمل نطاق أوسع.

مجتمع المبادرة:

المجتمع المدرسي: ثلاث مدارس من الحلقة الثانية تحت إشراف صاحبة المبادرة في محافظة شمال الباطنة/ سلطنة عُمان.

المجتمع المحلي: أولياء أمور الطالبات في المدارس الثلاث.

عينة المبادرة:

- **طالبات ومعلمات مجتمعات التعلم المهنية وهي ثلاث مدارس:**
- الرسالة للتعليم الأساسي (1-9) - أم سليم للتعليم الأساسي (5-9) - أم عمارة للتعليم الأساسي (5-9)
- **أولياء الأمور في المدارس الثلاث.**

منهج المبادرة:

اعتمدت صاحبة المبادرة في مبادرتها على المنهج الوصفي؛ لأنه أكثر ملاءمة في تحديد المشكلة حسب الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، وجمع البيانات والمعلومات عنها، وتحليلها من أجل وضع الإجراءات المناسبة. كما اعتمدت على التجريب لهذه الإجراءات؛ لتقصي مدى فاعلية التصور المقترح للمبادرة.

أدوات المبادرة:

لتحقيق أهداف المبادرة أعدت صاحبتها:

- **استبانة** لترتيب أبرز أسباب عزوف تحدث الطالبات باللغة العربية الفصحى من وجهة نظر المعلمات في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (5–9) في مجتمع المبادرة.
- **استطلاع رأي** الطالبات حول أسباب عزوفهن عن التحدث باللغة العربية الفصحى في المجتمع المدرسي.
- **بطاقة ملاحظة** تنفذ من خلال جولات التعلم وذلك قبل تطبيق إجراءات المبادرة على الفئات المستهدفة، وبعد التطبيق؛ وذلك لقياس الأثر ومدى التقدم في مستوى التحدث باللغة العربية الفصحى.

مصطلحات المبادرة:

مجتمعات التعلم المهنية: مجموعة أفراد ينتمون إلى نفس المهنة، يجمعهم الاهتمام المشترك لجعل أدائهم أكثر كفاءة وفاعلية، ويعملون بصورة تعاونية بما يتيح لهم تبادل الخبرات؛ لمعالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه عملهم؛ كالمدراس مثلا.

إجراءات المبادرة:

بعد ملاحظة صاحبة المبادرة وجود مشكلة عزوف الطالبات في الصفوف 5–9 عن التحدث باللغة العربية من خلال زياراتها الإشرافية الصفية للمدارس في الفصل الدراسي الأول، كان لا بد من العمل في خطوات منظمة للتأكد والبحث عن أبرز الأسباب التي أدت إلى ذلك من واقع المدارس؛ لذا قامت بتقسيم العمل إلى خطوات كالآتي:

الخطوة الأولى: كانت بناء فريق للعمل، وبما أن المشكلة متواجدة في كل المدارس فقد تم اختيار ثلاث منها تكون فيها أسرة مادة اللغة العربية بقيادة معلمة أولى؛ لأن تنفيذ إجراءات المبادرة سيتطلب وجود قائد يُعتمد عليه للمتابعة بشكل مستمر. وهذه المدارس هي: الرسالة للتعليم الأساسي (1–9) وأم سليم للتعليم الأساسي (5–9) وأم عمارة للتعليم الأساسي (5–9).

الخطوة الثانية: هي بناء مجتمعات تعلم مهنية، فمن خلال دراسة صاحبة المبادرة في المركز التخصصي للتدريب المهني في دورة خبراء الإشراف عام 2014م في مدينة مسقط، تأكد لها أن هذه المجتمعات تُعدّ مدخلاً قوياً إلى التنمية المهنية، واستراتيجية فعالة لتطوير المدارس. وأدركت بخبرتها الإشرافية أن الإصلاح التعليمي الذي يُفرض على المدرسة من خارجها، لا يحقق – غالباً – نتائج كبيرة، بعكس ما يُخطط له من داخل المدرسة على ضوء رؤية المدرسة ورسالتها، وطبيعة إمكاناتها المادية والبشرية من خلال العمل المشترك والتعاون بين أفرادها والمجتمع المحلي مما يعطي نتائج مثمرة. وقد أكدت تجربة المملكة العربية السعودية لمجتمعات التعلم المهنية ذلك (البرنامج الوطني لتطوير المدارس، 2013).

وهنا بدأ انطلاق صاحبة المبادرة في تكوين مجتمعات تعلم مهنية؛ بحيث تشكل كلُ مدرسةٍ مجتمعَ تعلمٍ مهني يتعاون فيه الجميع كبيئة داعمة تحقق الأهداف المشتركة والتي من أهمها تطوير التعليم. فقامت بعقد اجتماع لقائدات فريق العمل الذي اختارته، وقدمت لهن ورشة تدريبية عن كيفية العمل في مجتمعات التعلم المهنية وقناعة التغيير، مع تسليط الضوء

على مشكلة عزوف الطالبات عن التحدث باللغة العربية؛ لتنطلق بعدها كل قائدة لمدرستها لتنقل أثر التدريب، وتقوم بقيادة التغيير في مجتمعها من خلال جلسات الإقناع لإدارة المدرسة والمعلمات، وتوعيتهن بوجود المشكلة ومخاطرها، والحاجة للتصدي لها ووضع الحلول لمشاركتها مع مجتمعات التعلم المهنية الأخرى؛ مما يجعل الجميع ينخرطون في تنفيذ التصور المقترح للمبادرة في عمل مشترك بهدف التغيير للأفضل، وتحسين الأداء (حيدر والمصيلحي، 2006).

الخطوة الثالثة: اجتمعت صاحبة المبادرة بفريق العمل؛ لتوضيح أعداد العينة في كل مجتمع لتوزيع الأدوات القبلية للمبادرة، والموعد المحدد للاستلام، وهي:

- **استبانة** لتقصي أبرز أسباب المشكلة من وجهة نظر المعلمات في مجتمع المبادرة. وكان إعدادها بعد اطلاع صاحبة المبادرة على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الأسباب حول عزوف الطلبة عن التحدث باللغة العربية الفصحى منها: الحاج وحميدة (الحاج، 2021) (حميدة، 2019)، وقد تكونت الاستبانة من اثنتي عشر سببا، وفي مقابل كل سبب ثلاث قيم؛ بحيث تمثل القيمة (1) الأهمية القصوى في رأي المعلمة كسبب رئيس للمشكلة، والقيمة (2) متوسط الأهمية، والقيمة (3) الأقل أهمية. وذلك بواقع (75) استبانة، لكل مجتمع تعلم مهني (25) استبانة.
- **استطلاع رأي** للطالبات حول أسباب عزوفهن عن التحدث باللغة العربية الفصحى. وقد تم توزيعه على (90) طالبة بواقع (30) استطلاع رأي في كل مجتمع تعلم مهني.
- **بطاقة ملاحظة** تحوي ثلاث بنود لقياس التحدث باللغة العربية الفصحى في المواقف الصفية لعدد من المعلمات من تخصصات مختلفة تطبقها إدارة المدرسة وقائدة مجتمع التعلم المهني ومعلمة أولى لتخصص آخر من خلال الجولات التعليمية. بواقع مرتين: مرة بداية الفصل الأول دون علم المعلمات بالهدف من جولة التعلم، ثم يتم الاجتماع بهن، وإعلامهن بالهدف والتأكيد عليهن بأن هناك جولة تعلم أخرى، ومرة نهاية الفصل الثاني؛ وذلك لقياس الفرق في نتائج بطاقة الملاحظة، ومعرفة ما إذا كانت النتيجة ستتغير سلبا أو إيجابا حين تكون المعلمة على علم بوجود متابعة للتحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي.

الخطوة الرابعة: قامت صاحبة المبادرة بتحليل نتائج الأدوات السابقة؛ تمهيدا لوضع إجراءات التصور المقترح.

الخطوة الخامسة: تم الاجتماع بفريق العمل لعرض نتائج التحليل، ومناقشة الحلول التي جمعتها كل واحدة من مدرستها، ودمجها بالتصور المقترح لصاحبة المبادرة. تم بعدها اعتماد عدد من الإجراءات لتطبيقها في المدارس.

الخطوة السادسة: تم البدء في مرحلة تطبيق التصور المقترح حسب الفئات المستهدفة في المبادرة.

الخطوة السابعة: مرحلة المتابعة كونها عنصر ضروري لمعرفة حصاد العمل وملاحظة نتائجه؛ لذا كانت المتابعة عن كثب للتطبيق أثناء الزيارات المدرسية، وكذلك كان دور قائدات مجتمعات التعلم المهنية اللاتي يتابعن التنفيذ ونتائجه عن قرب.

نتائج المبادرة:

توصلت صاحبة المبادرة في ضوء ما سبق إلى الإجابة عن أسئلة المبادرة؛ وقد تمثلت أهم النتائج كما يأتي:

أولا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي نص على: ما أبرز أسباب عزوف الطالبات في الصفوف 5–9 عن التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي والمجتمع المدرسي من وجهة نظر المعلمات والطالبات في مدارس مجتمعات التعلم المهنية في ولاية صحار؟

قامت صاحبة المبادرة بتحليل نتائج الاستبانة واستطلاع الرأي وبطاقة الملاحظة القبلية، وظهرت النتائج كالآتي:

- بالنسبة لنتائج الاستبانة فهي كما يأتي:

نتائج استبانة تقصي أبرز أسباب عزوف الطالبات عن التحدث باللغة العربية الفصحى

	السبب (الترتيب حسب تحليل النتائج)	عدد مرات اختيار الرقم 1 من إجمالي 75 معلمة
1	غلبة اللهجة العامية على اللغة العربية الفصحى كلغة حوار في المجتمع المدرسي.	69
2	مدى التزام المعلمة باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي.	67
3	قلة تشجيع المعلمة للطالبة على التحدث باللغة العربية الفصحى في البيئة المدرسية.	64
4	قلة تشجيع المعلمة للطالبة على التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي.	62
5	قلة تشجيع ولي الأمر لأبنائه على التحدث باللغة العربية الفصحى.	54
6	توجه ولي الأمر إلى تعليم ابنه اللغات الأخرى.	54
7	قلة الحصيلة اللغوية لدى المعلمة.	50
8	استخدام المعلمة الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي.	47
9	الخجل من التحدث باللغة العربية الفصحى في المجتمع المدرسي.	43
10	خجل الطالبة من التحدث باللغة العربية الفصحى أمام زميلاتها.	39
11	تعدد الثقافات وتأثيرها على التحدث باللغة العربية الفصحى.	35
12	ارتياح المعلمة التحدث باللهجة العامية أكثر من اللغة العربية الفصحى.	31

تشير النتائج المعروضة آنفا عدد مرات اختيار كل بند في الرقم (1) كسبب قوي إلى أن: غلبة اللهجة العامية على اللغة العربية الفصحى كلُغة حوار في المجتمع المدرسي يأتي في مقدمة الأسباب، بعدد مرات اختيار بلغ (69)، وتعزو صاحبة المبادرة ذلك إلى تعوّد الجميع على استخدام العامية للتخاطب في الحياة العامة؛ وبالتالي سهولة استخدامها داخل المدرسة. إضافة إلى هذا تفسر صاحبة المبادرة ذلك بعدم وجود قرار وزاريّ يُلزم المعلم بالتحدث باللغة العربية الفصحى داخل الحرم المدرسي رغم كونه صرحا علميا يفترض أن تكون فيه الفصحى حاضرة ليتعود الطالب التحدث بلغة القرآن. كما أظهر التحليل أن مدى التزام المعلمة باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي يأتي في المرتبة الثانية بعدد مرات اختيار بلغ (67)، وترى صاحبة المبادرة أن تهاون مشرفي المواد الأخرى في متابعة تحدث المعلمات بالفصحى أدّى إلى تراجع مستوى استخدامها في الحصص الدراسية رغم كونه عنصرا أساسيا في التقييم. أتى تاليًا كل من: قلة تشجيع المعلمة للطالبة على التحدث باللغة العربية الفصحى في البيئة المدرسية، وقلة تشجيعها لها على التحدث بها في الموقف الصفي، بعدد مرات اختيار بلغ (64) و(62) على التوالي، وتعلل صاحبة المبادرة الأمر بقلة التزام المعلمة أساسا بالتحدث باللغة العربية الفصحى في تقديمها للدرس، وإن استخدمتها فبنسبة ضئيلة من زمن الحصة، وقد يعود ذلك في أغلبه إلى ضعف

إلمامها بقواعد اللغة العربية، ويتوافق تفسيرها هذا مع ما توصلت إليه دراسة الحاج (الحاج، 2021)، أتى بعدهما كل من: توجه ولي الأمر إلى تعليم ابنه اللغات الأخرى، وقلة تشجيعه لأبنائه على التحدث باللغة العربية الفصحى بشكل متساوٍ بعدد مرات اختيار بلغ (54) لكل منهما، وتبرر صاحبة المبادرة ذلك بتفكير ولي الأمر في دخول أبنائه سوق العمل مستقبلا؛ إذ تفضل الشركاتُ الموظفين متعددي اللغات لأنها تُظهر عولمة الشركة وتطورها، أما بالنسبة لقلة تشجيعه لهم على التحدث بالفصحى؛ فترى بأن قلة إدراكه بأهمية اللغة العربية وراء ذلك، وربما جاء هذا لتأثره بمن حوله في المجتمع والذين يرون أنها لم تعد لغة العصر؛ فعزفَ من عزف عنها، وتبنّى اللغات الأخرى حديثا ودراسة. كما أعتقد أن دور الدعم الإعلامي في نشر ثقافة التحدث باللغة العربية الفصحى يُعدُّ ضعيفا. أما بالنسبة لبقية البنود المدرجة في الاستبانة فقد حصلت على اختيار منخفض كما هو واضح أعلاه.

- بالنسبة لنتائج استطلاع الرأي، فهو كما يأتي: فقد تبين أن خجل الطالبة من التحدث باللغة العربية الفصحى أمام زميلاتها هو السبب الرئيس في عزوفها عن التحدث بها، وقد ذكرت 60% من الطالبات أن قلة تشجيع معلماتهن لهن على التحدث بها هو السبب، كما أنهن لا يدافعن عنهن إن تعرضن للسخرية أو الضحك عليهن من قِبَل زميلاتهن حين يتحدثن بالفصحى بخلافهن؛ مما يولد لديهن الإحساس بأنهن العنصر الشاذ في المجموعة، وهذا يدعوهن إلى الاستسلام والعودة إلى النسق الذي يتبعه الجميع وهو التحدث بالعامية رغم حبهن للغة العربية، وأكدت 80% من عينة الدراسة أنهن يتحدثن بالفصحى في حصة اللغة العربية فقط؛ وذلك لاهتمام المعلمة بالتحدث بها، وأنها تكاد تكون الوحيدة التي تشجعهن على الالتزام بها.
- أما نتائج بطاقة الملاحظة القبلية التي نفذت في جولات التعلم، فقد أكدت أن أغلب معلمات المواد الأخرى يقدمن الدروس بالعامية بما يقارب ثلاثة أرباع زمن الحصة، وبالتالي لا يوجد لديهن الاهتمام بتشجيع الطالبات على ذلك.

ثانيا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

والذي نص على: ما التصور المقترح في مبادرة عروبتي بفصاحة تحدثي للحد من عزوف الطالبات عن التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي والمجتمع المدرسي؟

أعدت صاحبة المبادرة تصورا مقترحا للإجراءات التي ستطبق في مجتمعات التعلم المهنية حسبما تمخضت نتائج التحليل. وتم تطبيق الإجراءات حسب الفئات المستهدفة في المبادرة، كالآتي:

- الفئة الأولى: الطالبات:

إن الفلسفة الحالية للتربية تنادي بأن يكون الطالب هو المحور الأساسي للعملية التعليمية، فهو مستقبل البلاد بل الأمة؛ ولهذا كانت هذه الفئة –الطالبات– محور المبادرة الحالية؛ فإن تعودت أسماعهن على تلقي اللغة العربية الفصحى في المجتمع المدرسي، استقامت ألسنتهن للتحدث بها، ونما حبها في قلوبهن؛ فكانت هذه المبادرة حديث إذاعة المدرسة ليتعرفن على أهدافها أولا، ثم بدأت إجراءاتها كما يأتي:

– تفعيل دور الإذاعة المدرسية في غرس حب اللغة العربية والتحدث بها من خلال فقرات أسبوعية متنوعة، مع إمكانية تبادل الموضوعات بين مجتمعات التعلم المهنية التي تُطبق فيها المبادرة لتبادل الخبرات وعموم الفائدة.

– إطلاق تسجيلات صوتية عن اللغة العربية عبر مكبر الصوت بعد الإذاعة المدرسية ووقت الاستراحة.

– توجيه معلمات اللغة العربية الطالبات إلى قراءة الكتب والقصص، والسماح لهن بعرض قراءتهن مع التأكيد على استخدام الفصحى في عبارات رصينة تؤكد استفادتهن من الكتب على أن تقوم الطالبة باستشارة معلمتها في الكتاب قبل قراءته.

– عقد محاضرات قصيرة في حب اللغة العربية للطالبات في حصص الاحتياطي من قِبل:

- صاحبة المبادرة أثناء زياراتها للمدارس، وكان عنوان المحاضرة موحدًا وهو (في حب اللغة العربية: أفتخر أنني ابنتها)، وكان تنفيذه إما من خلال عرض مرئي من إعدادها، أو الانطلاق من عنوان المحاضرة ومناقشته من حيث المعنى والإعراب مع الطالبات، مع التزامهن باللغة العربية الفصحى.
- قائدة كل مجتمع تعلم مهني حسبما تراه مناسبا من مداخل تشويقية للطالبات.
- إحدى الأمهات المثقفات من المجتمع المحلي، ومحاضرتها بعنوان (في حب اللغة العربية: كيف نختار كتابا للقراءة؟) وذلك لتحبيبهن في القراءة التي توسع مداركهن وتثري قاموسهن اللغوي، مع عرضها لعدد من الكتب ليقمن بالاطلاع عليها على أن يكون الحوار والنقاش في المحاضرة باللغة العربية الفصحى.

– عرض برامج مرئية على أجهزة العرض في حصص الاحتياطي التي تشرف عليها معلمات اللغة العربية، وإلزام الطالبات بالتحدث باللغة العربية الفصحى في هذه الحصص، على أن تشجع إدارة المدرسة معلمات المواد الأخرى على ذلك.

– إلزام الطالبات بالتحدث باللغة العربية الفصحى في الأنشطة الجماعية، والاستئذان، وأي حوار جانبي في الموقف الصفي في حصص اللغة العربية، وحين تتعود الطالبات الأمر سيجري ذلك مجرى العادة في حصص المواد الأخرى.

– إقامة مسابقة شهرية بعنوان (الطالبة الفصيحة) في المواقف الصفية الخاصة بمادة اللغة العربية، وإطلاق الإعلان عن المسابقة في الإذاعة المدرسية؛ بحيث تقيّم معلمة اللغة العربية مدى التزام طالباتها باللغة العربية في حصصها، على أن تُكرم طالبة واحدة من كل صف شهريا في إذاعة المدرسة، مع ترك حرية نوعية التكريم لمعلمة المادة.

– تنفيذ مسابقة (الصف الفراهيدي) في الفصل الثاني لمدة شهر ويكون فيه تقييم مدى التزام تحدث الصف باللغة العربية من قبل معلمات المادة من خلال المواقف الصفية وحصص الاحتياطي، يتم بعدها تكريم الصف الفائز ورائدته من قبل إدارة المدرسة بأي طريقة تراها مناسبة.

- الفئة الثانية: المجتمع المدرسي/ المعلمات:

علينا أن ندرك في إيمان واقتناع بأن المعلم هو صمام الأمان في الحفاظ على قيم المجتمع، وهو المترجم الحقيقي لأهداف التربية والتعليم إلى واقع وعِيان (الحاج، 2021)، وترى صاحبة المبادرة بأن المعلم هو المحفزُ لهمم الطلبة؛ لذا كان للمعلمات نصيب من إجراءات مبادرتها التي تنمي فيهن حب اللغة العربية وتثري لديهن معجمها؛ ليكون ذلك عونا لهن في التحدث بها أمام الطالبات كقدوة، فكان من إجراءات (عروبتي بفصاحة تحدثي) ما يأتي:

– عقد حلقة نقاشية لمعلمات المدرسة لتشجيع التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي، وحثهن على التحدث بها في المجتمع المدرسي. وكانت هذه بداية انطلاق الإجراءات حيث نقلت قائدة كل مجتمع تعلم مهني أثر تدريب المشرفة التربوية لها، والذي كان من خلال ورشة تدريبية بعنوان: بناء مجتمعات التعلم المهنية وإدارة التغيير وغرس القناعات؛ لحث الجميع على الانخراط في المبادرة كجنود للغة العربية وحماة لها للتصدي للمشكلة بعد أن اقتنعوا وأيقنوا بضرورة مواجهتها.

– إلزام معلمات اللغة العربية بالتحدث بها في المداولات الإشرافية مع مشرفة المادة والمعلمة الأولى، وكذلك في حلقات النقاش والمشاغل التربوية وأثناء التواصل في المحادثات الهاتفية.

– الاتفاق مع إدارات المدارس في مجتمع الدراسة بإلزام المعلمات من مختلف التخصصات –ما عدا اللغة الإنجليزية– بالتحدث باللغة العربية في المداولات الإشرافية بعد الزيارة الصفية، وحلقات النقاش والمشاغل التربوية التي تقام في المدرسة.

– إثراء الحصيلة اللغوية لدى معلمات المدرسة؛ كمرادفات الألفاظ في اللغة والمضاد اللغوي وكيفية استخدام مفردات اللغة في تراكيب مختلفة من خلال رسائل إلكترونية تبثها لهن قائدات مجتمعات التعلم المهنية عبر الهاتف.

– حث معلمات المدرسة على التحدث باللغة العربية الفصحى في التدريس، وتشجيع الزيارات الصفية بين معلمات اللغة العربية والمواد الأخرى لتبادل الخبرة والاستفادة من التعبير اللغوي.

– تنفيذ صاحبة المبادرة لمعلمات المدارس ورشة تدريبية بعنوان: تفعيل حصة الاحتياطي في حب اللغة العربية، وطرح مقترحات عن أفضل البرامج باللغة العربية التي يمكن تشغيلها في أجهزة الصف لتتعود الطالبات على سماع الفصحى، ومفرداتها وتراكيبها مثل: افتح يا سمسم، ومدينة المعلومات، وبيتي العربي، والمناهل، مع ترك المجال للمعلمات بالإدلاء بآرائهن ومقترحاتهن عن أفضل الموضوعات والبرامج التي يرونها مناسبة.

– بث إعلان عن اليوم العالمي للغة العربية عبر إذاعة المدرسة قبل موعده بفترة كافية، وفتح الباب للمعلمات والطالبات للمشاركة في الاحتفاء بذلك اليوم، على أن تراجع أسرة مادة اللغة العربية الموضوعات المقدمة وتختار أفضلها للتقديم، وتكريم صاحباتها من قبل إدارة المدرسة؛ مما يعطيهن الثقة بأنهن قادرات على المحافظة على اللغة العربية، ويدفعهن إلى حبها، مع إلزام المجتمع المدرسي بالتحدث باللغة العربية في ذلك اليوم.

– تقديم صاحبة المبادرة مسابقة لغوية للمعلمات على برنامج (Kahoot)؛ لتشجيعهن على التحدث بالفصحى، وإثراء ذخيرتهن اللغوية بتراكيب اللغة، والحِكم والأمثال العربية، والحديث معهن عن قصص تلك الأمثال؛ مما يزيد شغفهن لحب اللغة ومكنونات أسرارها، مع تكريم المراكز الثلاثة الأولى بكتب مفيدة لأبنائهن.

– تنفيذ بطاقة الملاحظة لتقييم المعلمات في كل التخصصات في التحدث باللغة العربية في المواقف الصفية تعبئها إدارة المدرسة والمعلمات الأوليات من خلال الجولات التعليمية. وقد جاء شرحها سابقا في أدوات المبادرة.

– استخدام صاحبة المبادرة أسلوب المحاكاة في التحدث باللغة العربية الفصحى أثناء زيارتها لمجتمع المبادرة؛ مما يدفع الجميع لمحاولة المجاراة في التحدث بالفصحى، حتى لو كان الأمر مستغربا في بدايته، إلا أن الهدف كان تعويد المتلقي بطريقة غير مباشرة على التحدث بالفصحى. أما بالنسبة لمعلمات اللغة العربية فالأمر إلزامي بالتحدث بها.

– اختيار فئة مساندة للتحدث بالفصحى من معلمات المواد الأخرى من محبات اللغة العربية في نشر التحدث بها في المجتمع المدرسي، وكذلك أخصائيات مراكز مصادر التعلم ممن أبدين رغبتهن في ذلك؛ بحيث تختار أخصائية المركز يوما في الأسبوع تلزم فيه كل من يدخل المركز لاستعارة كتاب أو القراءة أو تنفيذ حصة دراسية بالتحدث باللغة العربية.

– تشجيع زوار المدارس المطبقة بالتحدث باللغة العربية الفصحى من مشرفي مواد وإداريين على التحدث بها من خلال إعلان يحمل شعار مبادرة عروبتي بفصاحة تحدثي يدعوهم لذلك، ويُعلق الإعلان في مدخل مكاتب الإدارة المدرسية. وقد كان هذا المقترح من إحدى إدارات المدارس المطبقة للمبادرة؛ حبًا منها للغة العربية، وذلك في إحدى اجتماعات صاحبة المبادرة بفريق العمل والذي كانت تدعو فيه إدارات المدارس للمشاركة والإدلاء بدلوهن من خبرتهن التربوية لدعم المبادرة.

- الفئة الثالثة: المجتمع المحلي/ولي الأمر:

لا يخفى على أحد أن دور الأسرة هو الركيزة الأساسية في تنشئة الأبناء منذ كونهم بذورا تتلقى التغذية لتنمو على حب اللغة العربية، وبعد تأمل صاحبة المبادرة في واقع المجتمع المحلي لاحظت أن هناك تهاونا ملموسا في قرب بعض أولياء الأمور –سواء الأب أو الأم– من أبنائهم في فترة انتشار جائحة كورونا؛ حيث وجدوا في دراستهم بالطرق غير المباشرة مجالا في الابتعاد عن دورهم كرُعاة لهذا الغرس الطري؛ وبالتالي كان تأثر اللغة العربية قويا بما نراه من ضعف فيها؛ لذا كان المجتمع المحلي من الفئات المستهدفة في المبادرة، في محاولة لتعديل المسار، وتنبيه الأسرة إلى دورها العظيم والبنّاء في غرس حب اللغة العربية في نفوس الأبناء؛ فكانت الإجراءات كالآتي:

– نشر رسائل توعوية في المجتمع المحلي من خلال تصاميم أعدتها صاحبة المبادرة عبر برنامج المحادثة الهاتفية من قبل فريق العمل في مجتمعات التعلم المهنية؛ لترغيب التحدث باللغة العربية تحوي عبارات وأقوال عن اللغة العربية وأهميتها.

– تصميم رسائل قصيرة في بطاقات –من إعداد صاحبة المبادرة – توضع في غرفة منسقة المدرسة وتسليمها أي زائر من أولياء الأمور، تحتوي على عبارات تذكيرية بدورهم البنّاء في تشجيع الأبناء على حب اللغة العربية.

– عقد محاضرات في حب اللغة العربية للأمهات بحضور رئيسات مجلس الأمهات، بطريقتين:

- محاضرات تقدمها صاحبة المبادرة للأمهات بعنوان: أثر القراءة في تنمية الذخيرة اللغوية ورفع التحصيل الدراسي للأبناء، مع توزيع هدايا تشجيعية للأمهات اللاتي يشاركن في فعاليات المحاضرة ويحاولن التحدث بالفصحى بكتاب تختاره كل منهن بنفسها من بين المعروض على طاولة المحاضرة.
- إشراك إحدى الأمهات من المجتمع المحلي للتنفيذ، وهي أم تحب قراءة الكتب؛ فاتفقت معها صاحبة المبادرة على تقديم نصائح لقريناتها الأمهات من خلال المحاضرات؛ فذلك أدعى لتقبلهن المحتوى، وقد أعطتهن من خبرتها في كيفية تشجيع أبنائها على القراءة، وثمرة ذلك في تقوية علاقتهم باللغة العربية.

ثالثا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

والذي نص على: ما أثر التصور المقترح لمبادرة عروبتي بفصاحة تحدثي في الحد من عزوف الطالبات عن التحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف الصفي والمجتمع المدرسي؟

كان لا بد من متابعة أثر إجراءات التصور المقترح أثناء تطبيقه؛ لتقصي ما إذا كانت المبادرة تسير في طريق تحقيق الهدف المنشود منها، وجاء ذلك من خلال:

- الملاحظة:

– ملاحظة صاحبة المبادرة للمجتمع المدرسي من خلال زياراتها المدرسية والإشرافية؛ وقد اتضح وجود تحسن في تحدث المعلمات باللغة العربية الفصحى، وكذلك تم ملاحظة تطور ملموس في مستوى تحدث الطالبات بها، فكان لمسابقتي الطالبة الفصيحة والصف الفراهيدي أثرهما في إبعاد الخجل عنهن للتحدث بها؛ حيث كُنَّ يتنافسن للفوز بجدارة؛ مما كان له الأثر الواضح في تطور القاموس اللغوي لديهن.

– ملاحظة المعلمة الأولى –قائدة مجتمع التعلم المهني– أثناء زياراتها الصفية؛ حيث وجدت تطورا في مستوى تحدث الطالبات في المواقف التعليمية الخاصة بمعلمات اللغة العربية، كما لاحظت أيضا تحسنا في التحدث بها لدى معلمات المدرسة أثناء حضورها لبعض المواقف التعليمية للتخصصات الأخرى في حصص لتبادل الخبرات.

- بطاقة الملاحظة البعدية:

وهي نفس بطاقة الملاحظة القبلية والتي نُفذت بأسلوب جولات التعلم على عينة من المعلمات، وقد أُعيد تطبيقها في نهاية شهر إبريل في الفصل الثاني على نفس العينة. وكان تطور المستوى واضحا، كالآتي:

نتائج تحليل بطاقة الملاحظة قبل تطبيق التصور المقترح للمبادرة

البنود	المستوى		
	ممتاز	جيد جدا	جيد
التزام المعلمة بالتحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف التعليمي.	12	7	9
تشجيع المعلمة طالباتها للتحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف التعليمي.	11	4	13
تحدث الطالبة باللغة العربية الفصحى في الموقف التعليمي.	9	13	6

نتائج تحليل بطاقة الملاحظة بعد تطبيق التصور المقترح للمبادرة

البنود	المستوى		
	ممتاز	جيد جدا	جيد
التزام المعلمة بالتحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف التعليمي.	16	8	4
تشجيع المعلمة طالباتها للتحدث باللغة العربية الفصحى في الموقف التعليمي.	14	9	5
تحدث الطالبة باللغة العربية الفصحى في الموقف التعليمي.	15	10	3

- مستوى (ممتاز) في البنود الثلاثة تطور بنسب 28.5% و24% و50% على التوالي
- البند (تحدث الطالبة باللغة العربية الفصحى في الموقف التعليمي) حصل على أعلى نسبة تطور بين البنود.
- مستوى (جيد) انخفض بنسبة ملحوظة في البنود الثلاثة –77% و–89% و–67% على التوالي؛ مما يعني أنه ارتقى إلى المستويين ممتاز أو جيد جدا.

- تواصل أولياء الأمور سواء مع:

- قائدات مجتمعات التعلم المهنية للاستفسار بحماس عن مسابقة الطالبة الفصيحة اهتماما منهم بتدريب بناتهم على التحدث بالفصحى، وتحفيزهن للتنافس في استخدام مفردات اللغة الرصينة وتراكيبها؛ بغية تكريمهن في مسابقة تخص اللغة العربية؛ وهذه إشارة واضحة لأثرها إيجابا كأحد إجراءات التصور المقترح للمبادرة.
- صاحبة المبادرة أثناء محاضرتها للأمهات وبعدها، وطرحهن لأسئلة عن أفضل الكتب التي تساعد أبنائهن على تقوية مهاراتهم في اللغة العربية، واستفسارهن عن حلول لبعض المشاكل اللغوية؛ مما يدل على الأثر الإيجابي لهذا اللقاء المباشر مع الأمهات لتبصيرهن بدورهن، وفتح المجال لهن للاستفسار ومعرفة الحلول.

وإذ تجزم صاحبة المبادرة بأن التصور المقترح أعطى نتائج تراها مثمرة في الارتقاء بمستوى تحدث المعلمات باللغة العربية الفصحى في الموقف التعليمي خاصة؛ مما كان له الأثر في تشجيعهن لطالباتهن على التحدث بها؛ كل هذا أدى إلى ارتفاع مستوى تحدث الطالبات باللغة العربية الفصحى في مجتمعات التعلم المهنية؛ وبالتالي تحقق الهدف الرئيس من وضع التصور المقترح؛ وبذلك تكون المبادرة في رأيها انطلاقة شرارة تستحق الدعم من المسؤولين لإشعال جذوة تمهد الطريق لإجراءات أخرى وشموليتها لمساحات أوسع من المدارس ورقعة أكبر من المجتمع المحلي.

التوصيات:

إن هذه المبادرة (عروبتي بفصاحة تحدثي) لامست أسباب تراجع اللغة العربية في مجتمع التطبيق، وعملت على وضع الحلول في تصور مقترح؛ كمحاولة بناءة لسد الثغرات التي أدت إلى هذا التراجع، وتأمل صاحبة المبادرة أن يكون تصورها المقترح مسبارا علميا يطلق العنان لدراسات أخرى، ويفتح المجال لتشمل مساحات أوسع من الميدان التربوي. وقد توصلت صاحبة المبادرة إلى عدد من التوصيات منها:

- سعي المهتمين باللغة العربية لإجراء دراسات تسهم في المحافظة عليها، ولفت الانتباه إلى أثر العولمة عليها.
- إصدار قرار تربوي من وزارة التربية والتعليم يلزم المعلمين بالتحدث باللغة العربية الفصحى في تدريس المواد.
- توجيه المشرفين والمعلمين الأوائل لمتابعة تحدث المعلمين باللغة العربية باعتباره عنصرا في استمارة تقييم أدائهم.
- توجيه المعلمين للحرص على اللغة العربيّة، واستعمالها في تدريس المواد، وتشجيع طلابهم على التحدث بها.
- تدريب معلمي الحلقة الثانية عامة على استخدام اللغة العربية الفصحى من خلال دورات وورش تدريبية.
- فتح قنوات للأجيال الصغيرة كمداخل للتحدث بالفصحى تقوي علاقتهم بها؛ بحيث نبني جسورا توفر لهم فرص التفاعل الإيجابي مع اللغة العربية، وتزيد شغفهم بها، مثل: المسابقات والأندية شريطة الالتزام بالتحدث بها.
- تعويد أسماع الطلبة على الاستماع لبرامج وأناشيد باللغة العربية الفصحى في المدرسة أو المنزل.
- توعية المجتمع المحلي بأهمية اللغة العربية من خلال عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات الدينية.
- تكثيف الجهود من وسائل الإعلام للمحافظة على اللغة العربية، وضرورة مراقبتهم الدقيقة لما يُبث من برامج تدعو لضمورها وتغريبها بين أبنائها، وخاصة تلك البرامج التي تتحدث باللهجة كنوع من الدسائس الغربية.
- تكاتف الجهود من الأنظمة ومؤسسات الدولة للاهتمام باللغة العربية كواجب قومي يحفظ هُويّة الأمة.

المراجع

البرنامج الوطني لتطوير المدارس. (2013). مجتمعات التعلم المهنية. مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام. الرياض. المملكة العربية السعودية: شركة تطوير للخدمات التعليمية.

الحاج، سعد صالح عامر. (2021). أسباب عزوف طالب الجامعة عن الدراسة في أقسام اللغة العربية بكليات التربية بجامعة الزنتان. الزنتان. ليبيا: المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية.

الخطيب، حسام. (1995). اللغة العربية – إضاءة عصرية. القاهرة. جمهورية مصر العربية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الظنحاني، خالد. (12،2021). لغة الضاد قلب الهوية الوطنية. *999 مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية* (612) 18-21

الفهري، عبد القادر الفاسي. (2013). السياسية اللغوية في البلاد العربية. بيروت. لبنان: دار الكتاب الجديدة المتحدة.

حميدة، ابتسام رشاد. (30،10،2019). أسباب عزوف الأبناء من 13– 18 سنة عن التحدث باللغة العربية الفصحى من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مدارس مدينة جدة. *مجلة العلوم التربوية و النفسية* (23/3), 57–39.

حيدر، عبد اللطيف. المصيلحي، محمد. (2006). دور المدرسة كمجتمع تعلم مهني في بناء ثقافة التعلم وتنميتها. *مجلة كلية التربية* بجامعة الإمارات العربية المتحدة (23)

نهر، هادي. (2010). اللغة العربية وتحديات العولمة. إربد. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.